

تأثير نشاط التخصيم في تحسين الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر: دراسة تطبيقية

د. سمر عبد التواب تري

مدرس إدارة الأعمال

كلية التجارة وإدارة الأعمال

جامعة حلوان

جمهورية مصر العربية

د. مبروك عطية مبروك

أستاذ إدارة الأعمال المساعد

الملخص

برز التخصيم كأداة مالية حيوية للشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث يُعد أحد أدوات الهندسة المالية الحديثة وأحد المصادر الجديدة للتمويل البديل، ويساهم في تخفيف قيود التدفق النقدي ويدعم نمو الأعمال لهذه الشركات وتحسين أدائها المالي، لذا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير نشاط التخصيم في تحسين الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر، من خلال دراسة تطبيقية على عينة مكونة من 10 شركات صغيرة ومتوسطة مقيدة في بورصة النيل وتمارس نشاط التخصيم.

وتوصلت الدراسة من خلال تحليل البيانات الكمية للدراسة إلى وجود تأثير لنشاط التخصيم في تحسين الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر عند مستوى معنوية أقل من 5%، وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في أنشطة التخصيم وتبنيها كأداة تمويلية بديلة في الشركات محل الدراسة نظراً لتأثير نشاط التخصيم في تحسين جميع مؤشرات الأداء المالي محل الدراسة، كما أوصت الدراسة بضرورة التغلب على معوقات وتحديات استخدام التخصيم في تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة في بيئة الأعمال المصرية وكذلك بناء وتطوير البنية الأساسية والمعلوماتية اللازمة لعملية التخصيم وتفعيل دور هيئة الرقابة المالية.

الكلمات المفتاحية: نشاط التخصيم، تحسين الأداء المالي، الشركات الصغيرة والمتوسطة.

المقدمة

يعتبر التخصيم أحد الأساليب والأدوات الحديثة نسبياً في مجال الهندسة المالية والمستخدمة في تمويل المنشآت الاقتصادية وعلى وجه الخصوص المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تواجه مشكلات تمويلية، فالشركات الصغيرة والمتوسطة تشكل العمود الفقري للنمو الاقتصادي، وتواجه هذه الشركات محدودية المصادر الداخلية والخارجية لتمويل عملياتها وتوسيع أعمالها، فالابتكار في توفير تمويل المشاريع غاية في الأهمية (Norvelis, 2024: 12).

والتخصيم هو نشاط تمويلي يقصد به قيام الشركة العاملة بنشاط التخصيم بالاتفاق مع بائعي السلع ومقدمي الخدمات على شراء الحقوق المالية الحالية والمستقبلية المستحقة لهم لدى الغير، التي تنشأ عن مبيعاتهم لتوفير سيولة لهم (Sakorafas, 2023: 14).

وأصبح التخصيم شائع الاستخدام في جميع أنحاء العالم، بسبب الخدمات المختلفة التي تقدمها الشركات العاملة في مجال التخصيم. وهناك مجموعة واسعة من الأسباب التي تجعل التخصيم للشركات قرار مالي سليم، إذ يتميز التخصيم بالعديد من المزايا منها؛ أنه يمكن اللجوء إلى التخصيم عند غياب الموارد المالية أو ضعف الوصول إلى التمويل كما أن التخصيم يؤدي إلى زيادة السيولة، ويخفف على العميل عناء تحصيل الديون، كما يؤدي التخصيم لسرعة دوران رأس المال العامل المستثمر داخل الشركة ويدعم عملية تشغيل الأصول بكفاءة (Shivakumar, 2025: 142).



كما تكمن أهمية هذا النشاط من حيث قدرته على توفير الاحتياجات التمويلية قصيرة الأجل للمنشآت التجارية والصناعية والخدمية، وبخاصة الصغيرة منها والمتوسطة، ويساعدها نشاط التخصيم في تنشيط وزيادة معدل دوران رأس المال، وتحسين التدفقات النقدية، وبالتالي نمو نشاطه (Stanciu, 2023: 212).

يقدر البنك الدولي أن أكثر من 90% من الشركات حول العالم تصنف على أنها شركات صغيرة أو متوسطة وتعد هذه الشركات مسؤولة عن أكثر من 50% من الوظائف حول العالم، بالإضافة لإسهامها بأكثر من 40% من الناتج المحلي الإجمالي للاقتصادات الناشئة (Shaukat, 2023: 78). وبينما تُعد الشركات الصغيرة والمتوسطة عماد اقتصادات العديد من البلدان، ولا زالت الشركات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصادات الناشئة تعاني من نقص في الخدمات المالية المتاحة لها، فيما تظهر الأمور بشكل أوضح عند التقسيم الجغرافي، إذ تعاني منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من فجوة بحجم 88% بين التمويل المتاح والطلب على التمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة (Mbatha, 2022: 16).

وعلى هذا الأساس تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل تأثير نشاط التخصيم على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر من خلال التطبيق على عينة من المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

مصطلحات الدراسة

تتمثل المصطلحات الإجرائية للدراسة في المصطلحات التالية:

نشاط التخصيم

يعرف نشاط التخصيم بأنه نوع من أنواع التمويل قصير الأجل أساسه حوالة الذمة المدينة، وبمقتضاه تقوم شركة التخصيم (المخصم) بشراء الحقوق المالية الحالية والمستقبلية الناشئة عن بيع السلع و/ أو تقديم الخدمات. ويكون شراء الحقوق المالية إما بحق الرجوع أو دون حق الرجوع، والمقصود بعقد التخصيم مع حق الرجوع بأنه في حال عدم السداد أو التعثر لمشتري السلعة أو المستفيد من الخدمة هنا يحق لشركة التخصيم لتحصيل المديونية الرجوع على بائع السلعة أو مقدم الخدمة. أما بخصوص عقد التخصيم دون حق الرجوع فإنه في حال تعثر أو عدم سداد المشتري تتحمل شركة التخصيم مخاطر عدم السداد، وتحاول تحصيل هذه المديونية من المشتري. وبالطبع، تختلف نسبة الخصم وقيمة التمويل تبعًا لنوع التخصيم؛ سواء مع حق الرجوع أو دونه، وكذلك تبعًا لعوامل أخرى تتعلق بوضع البائع المالي، والحسابات المدينة (أبو القمصان، 2017: 115).

الأداء المالي

يعتبر الأداء المالي مقياس كمي للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، وهو مركب من الصحة المالية للمؤسسة وقدرتها ورغبتها في الوفاء بالتزاماتها المالية طويلة الأجل والتزامها بتقديم الخدمات في المستقبل المنظور، ويتم الحكم على مدى التحسن في الأداء المالي من خلال التحسن في المؤشرات المالية المتعارف عليها مثل مؤشرات السيولة والنشاط والمديونية والربحية وغيرها من المؤشرات المرتبطة بالتحليل المالي للشركة (Athanasios, 2024: 42).

وتتمثلت أبعاد تحسين الأداء المالي التي يعتمد عليها الباحثان في قياس الأداء المالي في هذه الدراسة في معدل التداول وهو معدل يقيس نسبة الأصول قصيرة الأجل إلى الالتزامات المستحقة في الأجل القصير للشركة، ومعدل دوران إجمالي الأصول وهو أحد مؤشرات الكفاءة، ويقيس مدى استغلال وتشغيل أصول الشركة من خلال نسبة المبيعات إلى إجمالي الأصول، ومعدل التمويل بالديون وهو أحد مقاييس الرافعة المالية، ويقيس مدى اعتماد الشركة على الديون في تمويل أصولها من خلال نسبة الديون قصيرة وطويلة الأجل إلى إجمالي الأصول، وأخيرًا مؤشر معدل العائد على الأصول وهو أحد مقاييس النجاح المالي والربحية، ويقيس نسبة الأرباح المحققة إلى إجمالي أصول الشركة مع مراعاة مصادر التمويل وتكلفتها (Sakorafas, 2023: 12).

الشركات الصغيرة والمتوسطة

تم استخدام مصطلح «الشركات الصغيرة والمتوسطة» في جميع أنحاء العالم، وأيضًا في كبرى المنظمات العالمية مثل البنك الدولي والاتحاد الأوروبي ومنظمة التجارة العالمية، غير أن تعريف هذا المصطلح يختلف من مكان لآخر، حيث تتمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة في الشركات التي يتم امتلاكها وتشغيلها وإدارتها ولا تسيطر على سوقها (Hunter, 2024: 117). أما عن أوروبا، فلا يتجاوز عدد موظفي الشركات الصغيرة عن 50 موظف، بينما لا يتجاوز عدد موظفي الشركات المتوسطة عن 250 موظف. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، يعتمد تعريف الشركة وفقًا لمعدل الإيرادات وعدد الموظفين،

بالإضافة إلى عدد من الاعتبارات الأخرى مثل هيكل الملكية؛ ولكن بصفة عامة لا يتجاوز عدد موظفي الشركات الصغيرة والمتوسطة في أمريكا عن 500 موظف (Norvelis, 2023: 42).

وفي مصر قام البنك المركزي المصري بتصنيف الشركات الصغيرة والمتوسطة وفقاً لحجم أعمالها، ليتراوح ما بين مليون جنيه مصري و50 مليون جنيه مصري في الشركات الصغيرة، ويتراوح ما بين 50 مليون جنيه مصري و200 مليون جنيه مصري للشركات المتوسطة (البنك المركزي المصري، نوفمبر 2020).

نشاط التخصيم للشركات الصغيرة والمتوسطة:

تمتلك العديد من الشركات الكبرى، وبالأخص تلك المدرجة في مجموعات تجارية، مرونة كبيرة في التعامل مع السيولة المالية، كما أنها تمتلك وصولاً أفضل للخدمات المالية من المصارف، وخيارات تمويل متنوعة (نور، 2020: 89). بالمقابل تعاني الشركات الصغيرة والمتوسطة من صعوبات كبيرة في الوصول إلى الائتمان والخدمات المصرفية المختلفة، كما أنها أكثر عرضة للتأثر بتقلبات الأسواق، ومشاكل سلاسل التوريد، والأزمات الجيوسياسية العالمية، وبالنتيجة عادة ما تنهار الشركات الناشئة خلال أول 5 سنوات من العمل، وفي 82% من حالات الانهيار.

وبالطبع لا يخلو التخصيم من العيوب للشركات الصغيرة، وبالأخص تلك التي تمتلك هوامش ربح صغيرة للغاية (Simmons, 2024: 42)، حيث إن رسوم التخصيم – وبالأخص خدمات التخصيم غير المرجعي – يمكن أن تضيق جزءاً كبيراً من ربحية الشركة، وقد تؤدي لترتب خسائر حتى في بعض الحالات. لكن وحتى مع احتساب رسوم التخصيم، عادة ما تكون هذه الخدمات أدوات مالية شديدة الأهمية لمختلف الشركات الصغيرة والمتوسطة (Halabi, 2025: 63)، وبالأخص كونها تقدم الكثير من القيمة من حيث:

- زيادة السيولة المالية: تُعد الشركات الصغيرة والمتوسطة أكثر عرضة لمشاكل السيولة المالية بالنظر إلى كونها أصغر حجمًا وأقل تنوعًا بالعملاء، لذا يمكن لهذه الشركات الاستفادة بشكل كبير من التخصيم الذي يمنحها وصولاً سريعاً إلى مبالغ عادة ما تصل إلى 80% من إجمالي الفواتير. وبالطبع يسرع هذا من دورة رأس المال ويحسن قدرة الشركات الأصغر على الاستمرار (Stanciu, 2023: 121).
- تجنب الديون: تعاني الشركات الصغيرة والمتوسطة من صعوبة أكبر بالحصول على القروض والخدمات المالية بسبب صعوبة توفير الضمانات من جهة، كما تواجه هذه الشركات معدلات فائدة/ ربح أعلى بالنظر إلى كونها أكثر عرضة للانهيار. لذا يُعد التخصيم حلاً أفضل كونه لا يحتاج لضمانات سوى فواتير مبيعات الشركة، كما أن رسوم التخصيم عادة ما تكون أخفض بوضوح من معدلات الفائدة/ الربح للقروض المصرفية (أبو القمصان، 2017: 112).
- إسناد تحصيل الذمم لطرف خارجي: بسبب حجمها الأصغر وعدد موظفيها المنخفض، يكون من الصعب على الشركات الصغيرة والمتوسطة تخصيص الموظفين والموارد لتحصيل الديون والمدفوعات الآجلة للمبيعات والمستحقات المالية الأخرى من المدينين. وبالنتيجة يمكن للشركات الأصغر الاعتماد على خدمات شركات التخصيم كبديل لفرق المحاسبة الداخلية الكبيرة، وبالنتيجة تقليل احتمال تأخر تحصيل الذمم، وتخفيض التكاليف التشغيلية (Mthoko, 2021: 63).
- التوسع النمو السريع للشركات، من خلال سرعة دوران النقدية النقدية الناتجة عن عملية التخصيم في الأجل القصير وعدم انتظار تحصيلها من العملاء في الأجل البعيد (سامي، 2024: 19).

الدراسات السابقة

يهدف تعزيز نموذج البحث وفروضه وأهدافه، تم التعرض لعدد من الدراسات للوقوف على مضمونها ومدلولاتها المنهجية، حيث إن الجهود البحثية التي تناولت موضوعات نشاط التخصيم المالي جاءت بشكل منفصل من حيث معالجة الإشكاليات والظواهر في بيئات وميادين مختلفة. وعلى هذا النحو يسعى الباحثان إلى بلورة الجهود البحثية السابقة لكي تخدم الدراسة الحالية، ومن ثم قام الباحثان بتناول هذه الدراسات من خلال التركيز على الدراسات التي تتناول العلاقة بين متغيرات الدراسة على النحو التالي:

دراسة (Shivakumar, 2025)، وهدفت إلى التعرف على تأثير التخصيم بأنواعه بحق الرجوع وبدون حق الرجوع على دورة التشغيل ومخاطر التشغيل في الشركات العاملة في قطاع البناء والتشييد في اليونان، من خلال دراسة تطبيقية على عينة مكونة من 32 شركة من الشركات العاملة في قطاع قطاع البناء والتشييد في اليونان. وتوصلت الدراسة من خلال المنهج الوصفي إلى أن دورة التشغيل أمر معقد ويؤثر على قيمة الشركة، وأن نشاط التخصيم يمكن أن يؤثر على هذه الدورة تقليل مخاطر التشغيل في الشركات العاملة في قطاع البناء والتشييد في اليونان، وأوصت الدراسة بضرورة تبني هذه الأداة كأداة تمويلية باعتبارها إحدى أدوات تقليل مخاطر التشغيل وتقليل تكلفة تمويل الشركات العاملة في قطاع البناء والتشييد في اليونان، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسة في التعرف على إمكانية استخدام نشاط التخصيم في إدارة مخاطر التشغيل وتقليل تكاليف التمويل في الشركات.

دراسة (Norvelis, 2024)، وهدفت إلى التعرف على تأثير نشاط التخصيم على الأرباح الإضافية للشركات العاملة في القطاع الصحي، من خلال دراسة تطبيقية على عينة مكونة من 37 شركة من الشركات العاملة في القطاع الصحي في هولندا، وتوصلت الدراسة من خلال المنهج التجريبي إلى تأثير نشاط التخصيم بأنواعه المختلفة على الأرباح الإضافية للشركات العاملة في القطاع الصحي من خلال تحسين معدلات العائد على التشغيلي والعائد على الاستثمار، وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في أنشطة التخصيم في الشركات محل الدراسة لتحسين مؤشرات الربحية لديها، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسة في التعرف على أهمية نشاط التخصيم وتأثيره على الأرباح الإضافية للشركات العاملة في القطاع الصحي من خلال تحسين معدلات العائد على التشغيلي والعائد على الاستثمار.

دراسة (Sakorafas, 2023)، وهدفت إلى التعرف على دور التخصيم كنشاط في تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة في لاتفيا، من خلال دراسة تطبيقية على عينة مكونة من 12 شركة من الشركات العاملة في قطاع البترول في جمهورية لاتفيا في أوروبا الشرقية، وتوصلت الدراسة من خلال المنهج الكمي إلى تأثير التخصيم في مستوى الربحية للشركات محل الدراسة نشاط التخصيم ومزاياها كأداة تمويلية، وحددت الدراسة أبعاد نشاط التخصيم في الشركات محل الدراسة في التخصيم المحلي والتخصيم الدولي والتخصيم بحق الرجوع والتخصيم بدون حق الرجوع، كما توصلت الدراسة إلى تأثير التخصيم على مستوى الربحية في الشركات محل الدراسة من خلال تحسين معدلات العائد على الاستثمار، وأوصت الدراسة بضرورة تبني هذه الأداة كأداة تمويلية باعتبارها إحدى مصادر التمويل البديل للشركات العاملة في قطاع البترول في لاتفيا، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسة في تحديد أبعاد نشاط التخصيم التي تتناسب ونشاط الشركات الصغيرة والمتوسطة في في التخصيم بحق الرجوع والتخصيم بدون حق الرجوع، بالإضافة إلى التعرف على كيفية استخدام التخصيم في تحسين ربحية الشركات.

دراسة (AEIB, 2023)، وهدفت إلى التعرف على دور التخصيم كمحفز لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتجارة البنينة الأفريقية، من خلال دراسة تطبيقية على عينة مكونة 122 شركة صغيرة ومتوسطة الحجم في 11 دولة من دول الاتحاد الإفريقي، وتوصلت الدراسة من خلال المنهج التحليلي إلى تأثير التخصيم كمحفز لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتجارة البنينة الأفريقية، وحددت الدراسة أهمية ومزايا نشاط التخصيم في الشركات محل الدراسة في تحسين السيولة والربحية وكفاءة استغلال الأصول، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع التجارة البنينة الأفريقية من خلال توافر برامج التمويل الحديثة مثل التخصيم مع ضرورة التركيز على الشركات الصغيرة والمتوسطة في هذا الإطار، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسة في تحديد مزايا نشاط التخصيم بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة في أفريقيا والتي تمثلت في تحسين معدلات ومؤشرات الأداء المالي وتحقيق التنمية.

دراسة (نور، 2020)، وهدفت إلى التعرف على دور التخصيم كنشاط مالي في تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة، من خلال دراسة نظرية انتقادية في سياق بيئة الأعمال المصرية، وتوصلت الدراسة من خلال المنهج التحليلي إلى أهمية نشاط التخصيم كأداة تمويلية حديثة تناسب الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر نظرًا لمزاياها العديدة في تحسين هيكل رأس المال لهذه الشركات. وحددت الدراسة أبعاد نشاط التخصيم في أنواعه وهو التخصيم بحق الرجوع والتخصيم بدون حق الرجوع، وأوصت الدراسة بضرورة التغلب على معوقات وتحديات استخدام التخصيم في تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة في بيئة الأعمال المصرية، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسة في التأصيل العلمي لنشاط التخصيم وتحديد أبعاده، كما استفاد الباحثان من هذه الدراسة في التعرف على كيفية استخدام التخصيم في تمويل الشركات وتحسين هيكل رأس المال.

دراسة (Hangargi, 2018)، وهدفت إلى التعرف على دور التخصيم كوسيلة لتمويل أنشطة الشركات الصغيرة والمتوسطة في النرويج، من خلال دراسة تطبيقية على عينة مكونة من 77 شركة صغيرة ومتوسطة الحجم في النرويج، توصلت الدراسة من خلال المنهج الكمي إلى أهمية التخصيم كأداة مالية حيوية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث يوفر وسيلة بديلة للتمويل يمكن أن تخفف من قيود التدفق النقدي وتدعم نمو الأعمال، كما يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة الاستفادة من هذه الأداة المالية لتعزيز السيولة، وإدارة رأس المال العامل، والحفاظ على العمليات في سوق تنافسية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه في حين أن التخصيم يوفر مزايا كبيرة من حيث التدفق النقدي الفوري، فإنه يمثل أيضا مخاطر تحتاج إلى إدارتها بعناية، وأوصت الدراسة الشركات الصغيرة والمتوسطة بدمج التخصيم بشكل فعال في استراتيجياتها المالية، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسة في تحديد مزايا نشاط التخصيم وتأثيره على الأداء المالي من خلال تعزيز السيولة، وإدارة رأس المال العامل.

دراسة (أبو القمصان، 2017)، وهدفت إلى التعرف على أثر نشاط التخصيم على الرافعة المالية للشركات العاملة في صناعة الأدوية في مصر، من خلال دراسة تطبيقية على عينة من 8 شركات تطبق نشاط التخصيم ومقيدة في البورصة المصرية، وتوصلت الدراسة من خلال المنهج الوصفي التحليلي إلى تأثير نشاط التخصيم على الرافعة المالية للشركات من خلال معدلات تغطية الفوائد ونسبة الديون لحق الملكية ونسبة الديون إلى إجمالي الأصول، وأوصت الدراسة بضرورة تكاتف الجهود المعنية بنشر ثقافة التخصيم في مصر والاهتمام ببناء وتطوير البنية الأساسية والمعلوماتية اللازمة لعملية التخصيم وتفعيل دور هيئة الرقابة المالية، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسة في التعرف على تأثير نشاط التخصيم في هيكل رأس المال من خلال تحسين معدلات الروافع ممتثلة في تحسين معدلات تغطية الفوائد ونسبة الديون لحق الملكية ونسبة الديون/ إجمالي الأصول.

دراسة (أبو القمصان، 2017)، وهدفت إلى التعرف على دور التخصيم كبديل تمويلي للشركات وتوفير السيولة النقدية للشركات العاملة في صناعة الأدوية في مصر، من خلال دراسة تطبيقية على عينة من 8 شركات تطبق نشاط التخصيم ومقيدة في البورصة المصرية، وتوصلت الدراسة من خلال المنهج الوصفي التحليلي إلى تأثير نشاط التخصيم على السيولة النقدية للشركات من خلال معدلات التداول والسيولة السريعة ومتوسط فترة التحصيل ومتوسط بقاء البضاعة بالمخازن. وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في نشاط التخصيم في مصر وتبسيط إجراءاته وإصدار وتطوير القوانين المنظمة له، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسة في التعرف على تأثير نشاط التخصيم في تحسين معدلات السيولة من خلال تحسين معدلات السيولة ممتثلة في تحسين معدلات التداول والسيولة السريعة ومتوسط فترة التحصيل ومتوسط بقاء البضاعة بالمخازن.

دراسة (Salaberrios, 2016)، وهدفت إلى التعرف على دور آثار استخدام عوامة الفاتورة لتمويل الأعمال التجارية الصغيرة في إسبانيا، من خلال دراسة استكشافية على عينة من 5 شركات تطبق نشاط التخصيم وتعمل في قطاع الاتصالات، وتوصلت الدراسة من خلال المنهج الاستكشافي إلى جهل المدراء في الشركات الصغيرة والمتوسطة في إسبانيا بأهمية نشاط التخصيم كأداة تمويلية بديلة، وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في عوامة وتخصيم الفاتورة في تمويل المشروعات الصغيرة وشرح مزاياها في تحسين السيولة والربحية، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسة في التعرف على تأثير نشاط التخصيم في تحسين معدلات السيولة والربحية، كما أن هناك تحديات تواجه هذه الشركات في تطبيق نشاط التخصيم.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة توصل الباحثان إلى ما يلي:

- 1- الاستفادة من الدراسات السابقة في تعريف ووصف مصطلحات ومفاهيم الدراسة وتحديد كيفية جمع البيانات وتحليلها حول موضوع التخصيم حيث اتسمت الدراسات حول موضوع التخصيم في البيئة العربية والمصرية بالندرة (في حدود اطلاع الباحثان).
- 2- تمثلت أبعاد نشاط التخصيم التي تناسب أغراض الدراسة وطبيعة مجال التطبيق في التخصيم بحق الرجوع، التخصيم بدون حق الرجوع (Shivakumar, 2025)، كما تمثلت أبعاد تحسين الأداء المالي في تحسين مؤشرات

السيولة من خلال معدل التداول (أبو القمصان، 2017، 2018، Hangargi)، وتحسين مؤشرات النشاط من خلال معدل دوران الأصول (AEIB 2023)، وتحسين مؤشرات الروافع من خلال معدلات التمويل بالديون (أبو القمصان، 2017)، وتحسين مؤشرات الربحية من خلال معدل العائد على الأصول (Norvelis, 2024).

3- يسعى الباحثان إلى دراسة تأثير نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين الأداء المالي (بأبعاده المختلفة) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

4- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو تناولها لتأثير نشاط التخصيم بأبعاده (التخصيم بحق الرجوع، التخصيم بدون حق الرجوع) في تحسين الأداء المالي من خلال مؤشرات السيولة (معدل التداول)، مؤشرات النشاط (معدل دوران الأصول)، مؤشرات الروافع وهيكل رأس المال (معدل التمويل بالديون)، مؤشرات الربحية (معدل العائد على الأصول) من خلال التطبيق على الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر، وهو ما لم يكن موجوداً في حدود اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة

على الرغم من أهمية نشاط التخصيم في الشركات الكبيرة الحجم حيث أنه يساهم في تمويل الدورات الإنتاجية بشكل مستمر وتخفيض الأعباء المالية عن الشركة، وتحسين مؤشرات السيولة التي تصل إلى 100% مقدماً من قيمة الحقوق المالية، وضمان التدفق النقدي والتمويل دون الحاجة إلى الانتظار حتى تاريخ استحقاق الأوراق التجارية أو الفواتير لتحصيل ثمنها، إلا أن ممارسات هذا النشاط وتطبيقاته مازالت محدودة في الشركات الصغيرة والمتوسطة كي تجني ثماره والاستفادة من مزاياه في تحسين أدائها المالي، حيث كشفت الهيئة العامة للرقابة المالية عن وصول حجم نشاط التخصيم بالسوق المصرية لنحو 24.102 مليار جنيه بنهاية يوليو 2024، مقابل 16.79 مليار جنيه بنهاية يوليو 2023، بارتفاع قدره 7.312 مليار جنيه، بنسبة نمو 43.5%.

وبحسب تقرير حديث للهيئة يوليو (2024)، فقد ارتفع عدد العملاء المستفيدين من هذا النشاط بنسبة 8.6% ليسجل 611 عميلاً بنهاية يوليو 2024، مقابل 564 عميلاً بنهاية يوليو 2023. كما كشفت الهيئة العامة للرقابة المالية أن نشاط التخصيم في مصر حقق نمواً في إجمالي حجم الأوراق المخصصة خلال الفترة من يناير حتى سبتمبر الماضي بنسبة 52.2% على أساس سنوي، كما أن قيمة الأوراق المخصصة خلال الـ 9 أشهر الأولى من 2024 بلغت 47.952 مليار جنيه مقابل 31.308 مليار جنيه خلال نفس الفترة المقارنة في العام 2023، وأن قيمة الأوراق المخصصة مع حق الرجوع بلغت 29.589 مليار جنيه خلال الفترة بين يناير حتى سبتمبر 2024 مقابل 19.711 مليار جنيه خلال الفترة بين يناير حتى سبتمبر 2023، بنسبة نمو 50% (موقع هيئة الرقابة المالية على شبكة الإنترنت).

لذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى توضيح تأثير نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين الأداء المالي (بأبعاده المختلفة) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس:

«ما هو تأثير نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين الأداء المالي (بأبعاده المختلفة) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما هو نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التداول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر؟
- 2- ما هو نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل دوران الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر؟
- 3- ما هو نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التمويل بالديون كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر؟
- 4- ما هو نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل العائد على الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر؟

أهداف الدراسة

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة وتحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، أمكن التوصل إلى صياغة هدف الدراسة الرئيسي في التعرف على تأثير نشاط التخصيم (بأبعاده) في تحسين الأداء المالي (بأبعاده) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على تأثير نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التداول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.
- 2- التعرف على تأثير نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل دوران الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.
- 3- التعرف على تأثير نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التمويل بالديون كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.
- 4- التعرف على تأثير نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل العائد على الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في:

- الأهمية العلمية: تكمن أهمية هذا البحث في استكشاف خدمات التخصيم وتمويل الذمم المدينة، وعلى الرغم من الزخم في الدراسات والبحوث حول نشاط التخصيم كمنشآت مالي ومصدر تمويل بديل في البلدان المختلفة حول العالم، إلا أن هناك فجوة في الدراسات حول التخصيم في بيئة الأعمال المصرية، ومن ثم يرى الباحثان أن هذه الدراسة تمثل اسهامًا علميًا للمساهمة في علاج الفجوة البحثية عن الهندسة المالية في مجال التخصيم.
- الأهمية العملية: تشير المؤشرات الدولية إلى أهمية نشاط التخصيم كمنشآت مالي ومصدر تمويل بديل في الشركات المختلفة، ويسعى الباحثان إلى استعراض الآفاق والفرص المتاحة في هذه الأداة التمويلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر من أجل التحول إلى أداء مالي أكثر تنوعاً واستدامة.

نموذج الدراسة

يمكن تقسيم المتغيرات المرتبطة بالدراسة كما في الجدول رقم (1).

ويمكن توضيح نموذج الدراسة في الشكل رقم (1).

فروض الدراسة

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة وتحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، أمكن التوصل إلى صياغة فرض الدراسة الرئيسي في:

«من المتوقع ألا يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين الأداء المالي (بأبعاده المختلفة) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر».

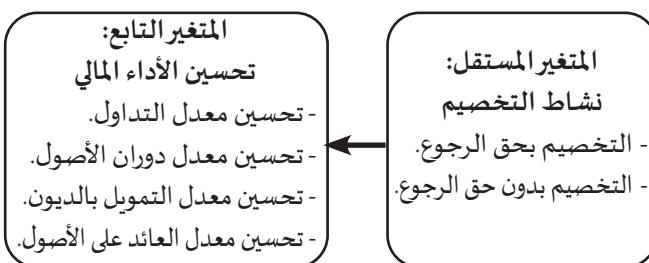
ويتفرع منه الفروض الفرعية التالية:

- 1- من المتوقع ألا يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التداول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

جدول رقم (1)
متغيرات الدراسة

المصدر	الأبعاد	المتغير
Shivakumar 2025	التخصيم بحق الرجوع.	المتغير المستقل: نشاط التخصيم
2024Norvelis	التخصيم بدون حق الرجوع.	
AEIB 2023	تحسين معدل التداول.	المتغير التابع: تحسين الأداء المالي
نور 2020	تحسين معدل دوران الأصول.	
Hangargi 2018	تحسين معدل التمويل بالديون.	
أبو القمصان 2017	تحسين معدل العائد على الأصول.	

المصدر: من إعداد الباحث.



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج الدراسات السابقة، Shivakumar 2025، AEIB 2023، نور، 2020، Hangargi، 2018، أبو القمصان، 2017.

شكل رقم (1): نموذج متغيرات الدراسة

- 2- من المتوقع ألا يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل دوران الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.
- 3- من المتوقع ألا يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التمويل بالديون كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.
- 4- من المتوقع ألا يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل العائد على الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

منهج الدراسة

اعتمد الباحثان على المنهج الاستنباطي من خلال وصف الظاهرة ومعرفة أسبابها وأركانها والعوامل المؤثرة عليها من أجل التعرف على طبيعة العلاقة بين أبعاد المتغير المستقل (نشاط التخصيم) والمتغير التابع (تحسين الأداء المالي).

مجتمع الدراسة

جدول رقم (2) مجتمع الدراسة

مؤشرات البورصة	2020	(يناير- نوفمبر 2024)
عدد الشركات المقيدة	215	226
عدد الشركات المتداولة	214	218
متوسط عدد الشركات المتداولة شهريا	203	213
نسبة الشركات المتداولة من إجمالي الشركات المقيدة (%)	99.53	96.46

يتكون مجتمع البحث من عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة المقيدة في بورصة النيل والبالغ عددها نوفمبر 2024 نحو 226 شركة (موقع البورصة المصرية على شبكة الانترنت ديسمبر 2024)، والجدول التالي يوضح عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة المقيدة والمتداولة في بورصة النيل في مصر:

وحيث إن هدف الدراسة هو فإن مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يتناول الشركات الصغيرة والمتوسطة التي طبقت واستفادت من نشاط التخصيم كما أنها مقيدة في بورصة النيل، فقد بلغ عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة التي طبقت واستفادت من نشاط التخصيم كما أنها مقيدة في بورصة النيل نحو 32 شركة (من واقع الدراسة الميدانية ديسمبر 2024).

عينة الدراسة

وسوف يقوم الباحثان باختيار عينة عشوائية من الشركات الصغيرة والتوسطة المقيدة في بورصة النيل وذلك تقيداً بالشركات التي استفادت من نشاط التخصيم في عملياتها التمويلية وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$n = (N(P)(Q)(Z)^2 / (N-1)(E)^2 + (P)(Q)(Z)^2)$$

حيث إن:

- n هي حجم العينة، N هي حجم الشركات التي طبقت نشاط التخصيم ومقيدة في بورصة النيل.
- P نسبة الشركات التي تطبق نشاط التخصيم عند 1%.
- Q هي النسبة المكملة وتعني نسبة الشركات التي لا تطبق نشاط التخصيم.
- Z الدرجة المعيارية عند مستوى الثقة 95%.
- E هي نسبة الخطأ المعياري والتي قدرت بـ 5%.

وبتطبيق المعادلة بالمعطيات المشار

إليها يتبين أن حجم العينة:

$$n = 32(0.01)(0.99)(1.96)^2 / (32-1)$$

$$(0.05)^2 + (0.01)(0.99)(1.96)^2$$

$$n = 10$$

أي أن حجم العينة يمثل 10 شركات من الشركات الصغيرة والمتوسطة التي طبقت واستفادت من نشاط التخصيم كما أنها مقيدة في بورصة النيل، وهي:

جدول رقم (3)

بيان بعينة الشركات محل الدراسة

الشركة	م	الشركة	م
X1	بي اي دي- البدر للاستثمار والتنمية	X6	بي اي جي للتجارة والاستثمار
X2	ركاز القابضة للاستثمارات المالية	X7	يوتوبيا للاستثمار العقاري والسياحي
X3	الاولي للاستثمار والتنمية العقارية	X8	المؤشر للبرمجيات ونشر المعلومات
X4	المصرية الكوبتية للأستثمار والتجارة	X9	الدولية للصناعات الطبية ايكبي
X5	فيركيم مصر للاسمدة والكيماويات	X10	المجموعة المتكاملة للأعمال الهندسية

المصدر: من إعداد الباحثان من واقع الدراسة الميدانية.

مصادر جمع المعلومات

- اعتمد الباحثان على مصدرين أساسيين متعارف عليهما في مجال جمع المعلومات ؛ هما:
- البيانات الثانوية: وهي البيانات المنشورة في الكتب والأبحاث والدوريات والبيانات المالية المنشورة عن الشركات محل الدراسة والبحث.
 - البيانات الأولية: وهي البيانات التي قام الباحثان بجمعها من الشركات محل الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة والبحث من خلال القوائم المالية، والمسئولين بهيئة الرقابة المالية، والجمعية المصرية للتخصيم، وشركات التخصيم.

الأساليب الإحصائية والكمية المستخدمة في التحليل

- استخدم الباحثان بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات التي تم جمعها، وذلك من خلال برنامج AMOS:
- مؤشر المطابقة المطلقة Absolute Fit Index، مؤشر المطابقة المتزايدة Incremental Fit Index، مؤشر الحزم Parsimonious Fit Index، اختبار structural Equation modeling وذلك لاختبار مدى قبول نموذج الدراسة.
 - اختبار Structural Equation Modeling لقياس مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، واختبار الأثر غير المباشر لفروض الدراسة.
 - اختبار T-Test للفرق بين متوسط نتائج التحليل قبل وبعد التخصيم.
 - كما اعتمد الباحثان على بعض الصيغ والمعادلات المالية لقياس بعض الأبعاد، مثل معدل التداول، ومعدل دوران الأصول، ومعدل التمويل بالديون، ومعدل العائد على الأصول.

حدود الدراسة

- تم تقسيم حدود الدراسة إلى ثلاثة أقسام كالتالي:
- حدود موضوعية: يقتصر موضوع الدراسة على العلاقات التأثيرية لنشاط التخصيم بأبعاده (التخصيم بحق الرجوع، والتخصيم بدون حق الرجوع) في تحسين الأداء المالي بأبعاده (تحسين معدل التداول، وتحسين معدل دوران الأصول، وتحسين معدل التمويل بالديون، وتحسين معدل العائد على الأصول).
 - تطبيقية ومكانية: سيقصر تطبيق موضوع الدراسة على الشركات الصغيرة والمتوسطة المقيدة في بورصة النيل، والتي استفادت من برامج نشاط التخصيم.
 - حدود زمنية: سيتم تطبيق البحث في الفترة الزمنية من عام 2022-2024.

الدراسة الميدانية

اختبار مدى قبول نموذج الدراسة

من أجل اختبار نموذج الدراسة لابد من إجراء اختبارات التأكد من مدى قبول نموذج الدراسة من عدمه، وذلك من خلال ثلاث مراحل تحليلية هي:

- إيجاد مؤشر المطابقة المطلقة Absolute Fit Index وهذا الاختبار يحدد درجة قبول نموذج الدراسة، حيث يحدد مدى قبول نموذج الدراسة، وإذا لم يتم قبول نموذج الدراسة فلن يتم البحث في موضوع الدراسة. ومن الاختبارات المستخدمة مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI) والجزر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) وجزر متوسط مربعات البواقي (RMR) وRoot Mean Square Idual (RMR)، ومن

جدول رقم (4)

مدى قبول النموذج المقترح للبحث باستخدام اختبار Structural Equation Modeling

المؤشر	القيمة المسجلة للنموذج	المرجع
x ² df	أقل من أو يساوي 2	1,745
GFI	أكبر من 0,8	0,993
AGFI	أكبر من 0,8	0,935
CFI	أكبر من 0,9	0,996
RMR	أقل من 0,05	0,034
TLI	أكبر من 0,9	0,973
NFI	أكبر من 0,9	0,990
RMSEA	أقل من 0,08	0,075
P-Value	أكبر من 0,05	0,187

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

جدول رقم (5)
متوسط حجم نشاط التخصيم السنوي
في الشركات محل الدراسة

المبلغ بالجنية	الشركة (X)	المبلغ بالجنية	الشركة (X)
1361000	بحق الرجوع X6	1518000	X1 بحق الرجوع
712000	بدون الرجوع	630000	بدون الرجوع
2073000	إجمالي	2148000	إجمالي
985000	بحق الرجوع X7	1313000	X2 بحق الرجوع
465000	بدون الرجوع	801000	بدون الرجوع
1450000	إجمالي	2114000	إجمالي
2163000	بحق الرجوع X8	1009000	X3 بحق الرجوع
765000	بدون الرجوع	850000	بدون الرجوع
2928000	إجمالي	1859000	إجمالي
3160000	بحق الرجوع X9	1360000	X4 بحق الرجوع
1050000	بدون الرجوع	512000	بدون الرجوع
4210000	إجمالي	1872000	إجمالي
1650000	بحق الرجوع X10	809000	X5 بحق الرجوع
460000	بدون الرجوع	830000	بدون الرجوع
2110000	إجمالي	1639000	إجمالي
22403000	متوسط حجم نشاط التخصيم السنوي في الشركات محل الدراسة خلال الفترة المنظورة للبحث		

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان من واقع الدراسة الميدانية.

جدول رقم (6)
متوسط المؤشرات المالية قبل وبعد ممارسة نشاط التخصيم
خلال الفترة المنظورة للبحث

الشركة (X)	معدل التداول مرة الأصول مرة	معدل دوران معدل التمويل على الأصول	معدل العائد بالدينون
X1	قبل 2	بعد 1.5	%56
X2	قبل 1.3	بعد 2.25	%45
X3	قبل 1.9	بعد 1.76	%62
X4	قبل 2.8	بعد 2.3	%49
X5	قبل 2	بعد 3.1	%32
X6	قبل 2.2	بعد 3.4	%35
X7	قبل 2.2	بعد 2.4	%44
X8	قبل 3	بعد 2.2	%41
X9	قبل 2.8	بعد 1.79	%58
X10	قبل 2.1	بعد 1.88	%47
	قبل 3.2	بعد 1.54	%61
	قبل 1.1	بعد 1.55	%54
	قبل 0.95	بعد 0.75	%53
	قبل 1.6	بعد 0.77	%46
	قبل 2.7	بعد 2.3	%42
	قبل 0.8	بعد 2.8	%38
	قبل 1.1	بعد 1.56	%59
	قبل 2.6	بعد 2.7	%51
	قبل 2.4	بعد 2.62	%44
	بعد 2.85	بعد 2.8	%37

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان من واقع الدراسة الميدانية.

جدول (4) يتضح أن $GFI 0,993 > 0,8$, $RMSEA 0,075 < 0,08$, $P-Value 0,187 > 0,05$ مما يعني قبول نموذج الدراسة بين نشاط التخصيم وتحسين الأداء المالي بشكل مطلق وتطبيقه في المجالات والميادين المختلفة.

- إيجاد مؤشر المطابقة المتزايدة **Incremental Fit Index**، ويحدد هذا التحليل مدى ازدياد قبول نموذج الدراسة المقترح بشكل كامل، ومن هذه الاختبارات مؤشر حسن المطابقة المعدل **Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI)**، ومؤشر المطابقة المقارن **Comparative Fit Index (CFI)**، ومؤشر المطابقة المعياري **Normal Fit Index (NFI)**، ويوضح جدول (4) قيم هذه المتغيرات، $AGFI 0,935 > 0,8$ ، $CFI 0,996 > 0,90$ ، $NFI 0,90$ ، $TLI 0,973 > 0,90$ ، مما يعني أن نموذج الدراسة بين نشاط التخصيم وتحسين الأداء المالي مقبول بشكل كامل.

- إيجاد مؤشر الحزم في قبول نموذج الدراسة **Parsimonious Fit Index**، والهدف من هذا المؤشر هو تحديد ما إذا كان نموذج الدراسة مناسباً أم لا، ومن الاختبارات المستخدمة في هذا التحليل مؤشر **Degree of Freedom | x2**، ومن جدول (4) يتضح أن $df 1,74 < 2$ ، مما يعني قبول نموذج الدراسة بين نشاط التخصيم وتحسين الأداء المالي.

التحليل المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة

فيما يلي يعرض الباحثان متوسط حجم نشاط التخصيم في الشركات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة في الفترة من عام 2022-2024. ويتضح من جدول رقم (5) أن التخصيم يمثل مصدرًا بديلاً في الشركات محل الدراسة وبلغ متوسط حجم نشاط التخصيم السنوي في الشركات محل الدراسة خلال الفترة من 2022-2024.

كما يعرض الباحثان متوسط المؤشرات المالية قبل وبعد ممارسة نشاط التخصيم في الشركات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة في الفترة من عام 2022-2024: ويتضح من الجدول رقم (6) أن هناك تحسن في المؤشرات المالية في الشركات محل الدراسة قبل وبعد ممارسة نشاط التخصيم.

اختبارات فروض الدراسة

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي AMOS version 16 لاختبار فروض الدراسة وكذلك مدى قبول النموذج المقترح للبحث، وذلك على النحو التالي:

- Ho: من المتوقع ألا يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين الأداء المالي (بأبعاده المختلفة) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

جدول رقم (7)

نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول باستخدام اختبار
Structural Equation Modeling بواسطة برنامج AMOS Version 16

المتغيرات المستقلة	الفرض	Path Coefficient (B)	قيمة t المحسوبة (C.R)	القيمة P-Value	نتيجة الفرض
نشاط التخصيم	الأول	0,562	5,481	0,000	رفض
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل التداول		0,562			
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل دوران الأصول		0,408			
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل التمويل بالديون		0,536			
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل العائد على الأصول		0,407			

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

تفسر 0.562 من التباين في المتغير التابع (تحسين معدل التداول) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر، وتشير نتيجة اختبار قيمة t المحسوبة (C.R) إلى أن نموذج الانحدار يعتبر معنويًا، حيث إن مستوى المعنوية أقل من 0,05.

وفي ضوء نتائج التحليل السابقة، يرى الباحثان أنه لا يوجد استقلال بين المتغيرات المستقلة ممثلة في نشاط التخصيم بأبعاده (التخصيم بحق الرجوع، والتخصيم بدون حق الرجوع) على تحسين معدل التداول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر، ومن ثم يقبل الباحثان الفرض البديل حيث يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التداول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

اختبار الفرض الفرعي الثاني

- Ho: من المتوقع ألا يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل دوران الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

ومن الجدول رقم (8) بلغت قيمة (B) Path Coefficient، أي أن المتغيرات المستقلة المتضمنة في النموذج وهي أبعاد

جدول رقم (8)

نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني باستخدام اختبار

Structural Equation Modeling بواسطة برنامج AMOS Version 16

المتغيرات المستقلة	الفرض	Path Coefficient (B)	قيمة t المحسوبة (C.R)	القيمة P-Value	نتيجة الفرض
نشاط التخصيم	الثاني	0,408	4,243	0,000	رفض
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل التداول		0,562			
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل دوران الأصول		0,408			
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل التمويل بالديون		0,536			
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل العائد على الأصول		0,407			

نشاط التخصيم (التخصيم بحق الرجوع، والتخصيم بدون حق الرجوع) تفسر 0.408 من التباين في المتغير التابع (تحسين معدل دوران الأصول) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر، وتشير نتيجة اختبار قيمة t المحسوبة (C.R) إلى أن نموذج الانحدار يعتبر معنويًا، حيث إن مستوى المعنوية أقل من 0,05.

وفي ضوء نتائج التحليل السابقة، يرى الباحثان أنه لا يوجد استقلال بين

المتغيرات المستقلة ممثلة في نشاط التخصيم بأبعاده (التخصيم بحق الرجوع، والتخصيم بدون حق الرجوع) على تحسين معدل دوران الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر، ومن ثم يقبل الباحثان الفرض البديل حيث يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل دوران الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

اختبار الفرض الفرعي الثالث

- Ho: من المتوقع ألا يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التمويل بالديون كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

جدول رقم (9)

نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول باستخدام

اختبار Structural Equation Modeling بواسطة برنامج AMOS Version 16

المتغيرات المستقلة	الفرض	Path Coefficient (B)	قيمة t المحسوبة (C.R)	القيمة الإجمالية الفرض	نتيجة الفرض
نشاط التخصيم (بأنواعه الثلاثة)	الثالث	0,536	8,391	0,000	رفض
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل التداول					0,562
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل دوران الأصول					0,408
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل التمويل بالديون					0,536
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل العائد على الأصول					0,407

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

ومن الجدول رقم (9) بلغت قيمة Path Coefficient (B)، أي أن المتغيرات المستقلة المتضمنة في النموذج وهي أبعاد نشاط التخصيم (التخصيم بحق الرجوع، والتخصيم بدون حق الرجوع) تفسر 0.536 من التباين في المتغير التابع (تحسين معدل التمويل بالديون) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر، وتشير نتيجة اختبار قيمة t المحسوبة إلى أن نموذج الانحدار يعتبر معنويًا، حيث إن مستوى المعنوية أقل من 0,05.

وفي ضوء نتائج التحليل السابقة

يرى الباحثان أنه لا يوجد استقلال بين المتغيرات المستقلة ممثلة في نشاط التخصيم بأبعاده (التخصيم بحق الرجوع، والتخصيم بدون حق الرجوع) على تحسين مستوى معدل التمويل بالديون كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر، ومن ثم يقبل الباحثان الفرض البديل حيث يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده) في تحسين معدل التمويل بالديون كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

اختبار الفرض الفرعي الرابع

- Ho: من المتوقع ألا يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل العائد على الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

جدول رقم (10)

نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول باستخدام اختبار Structural Equation Modeling بواسطة برنامج AMOS Version 16

المتغيرات المستقلة	الفرض	Path Coefficient (B)	قيمة t المحسوبة (C.R)	القيمة الإجمالية الفرض	نتيجة الفرض
نشاط التخصيم (بأنواعه الثلاثة)	الرابع	0,407	5,412	0,000	رفض
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل التداول					0,562
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل دوران الأصول					0,408
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل التمويل بالديون					0,536
قيمة معامل التفسير لتأثير نشاط التخصيم في معدل العائد على الأصول					0,407

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

ومن الجدول رقم (10) بلغت قيمة Path Coefficient (B)، أي أن المتغيرات المستقلة المتضمنة في النموذج وهي أبعاد نشاط التخصيم (التخصيم بحق الرجوع، والتخصيم بدون حق الرجوع) تفسر 0.562 من التباين في المتغير التابع (تحسين معدل العائد على الأصول) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر، وتشير نتيجة اختبار قيمة t المحسوبة (C.R) إلى أن نموذج الانحدار يعتبر معنويًا، حيث إن مستوى المعنوية أقل من 0,05.

وفي ضوء نتائج التحليل السابقة، يرى الباحثان أنه لا يوجد استقلال بين المتغيرات المستقلة ممثلة في نشاط التخصيم بأبعاده (التخصيم بحق الرجوع، والتخصيم بدون حق الرجوع) على تحسين معدل العائد على الأصول كأحد أبعاد

جدول رقم (11)

نتائج اختبار متوسط الأثر غير المباشر لفروض الدراسة

Standardized Direct Effects	
نشاط تحسين الأداء المالي	التخصيم
0,411	
Standardized Indirect Effects	
نشاط تحسين الأداء المالي	التخصيم
0,187	
Standardized Total Effects	
نشاط تحسين الأداء المالي	التخصيم
0,598	

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر، ومن ثم يقبل الباحثان الفرض البديل حيث يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل العائد على الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر، ويرفضان الفرض العدم الذي يفترض حالة الإستقلال بين المتغيرين.

وتوضح النتائج الواردة في الجدول رقم (11) أن متوسط الأثر المباشر لنشاط التخصيم على الأداء المالي للشركات محل الدراسة يساوي (0,411)، وبلغ التأثير غير المباشر (0,187) للتخصيم، حيث إن متوسط الأثر المباشر أقوى من متوسط الأثر غير المباشر، وإجمالي تأثير التخصيم في تحسين الأداء المالي بلغ 59.8% من خلال متغيرات وأبعاد الدراسة، مما يعني أن نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) يؤثر تأثيراً مباشراً في تحسين الأداء المالي (بأبعاده المختلفة) في الشركات محل الدراسة.

كما قام الباحثان بإجراء اختبار T-Test للفرق بين متوسط نتائج التحليل قبل وبعد تطبيق نشاط التخصيم في الشركات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة كما يلي:

جدول رقم (12)

اختبار T-Test للفرق بين متوسط النتائج قبل وبعد تطبيق نشاط التخصيم

Sig.	DF	T	بعد التخصيم	قبل التخصيم	متوسط النتائج
0.001	9	3.851	2.255	1.92	معدل التداول
0.000	9	3.895	2.27	1.932	معدل دوران الأصول
0.002	9	-3.456	%44.3	%55.3	معدل التمويل بالديون
0.000	9	3.756	%30.3	%28.15	معدل العائد على الأصول

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح أيضاً من نتائج الجدول رقم (12) وجود فروق جوهرية في أبعاد تحسين الأداء المالي (معدل التداول، معدل دوران الأصول، معدل التمويل بالديون، معدل العائد على الأصول) قبل وبعد ممارسة نشاط التخصيم بأعباده (التخصيم بحق الرجوع، والتخصيم بدون حق الرجوع) في الشركات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة، مما يدل على وجود تأثير معنوي لنشاط التخصيم في تحسين الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة حيث إن مستوى المعنوية أقل من 5%.

وفي ضوء نتائج التحليل السابقة، يرى الباحثان أنه لا

يوجد استقلال بين المتغيرات المستقلة ممثلة في نشاط التخصيم بأبعاده (التخصيم بحق الرجوع، والتخصيم بدون حق الرجوع) في تحسين الأداء المالي بأبعاده (معدل التداول، معدل دوران الأصول، معدل التمويل بالديون، معدل العائد على الأصول) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر، ومن ثم يقبل الباحثان الفرض البديل حيث يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين الأداء المالي (بأبعاده المختلفة) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة

فيما يلي يقوم الباحثان بمناقشة نتائج الدراسة الحالية مقارنة بنتائج الدراسات السابقة، حيث إن نتيجة الفرض الرئيس: يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين الأداء المالي (بأبعاده المختلفة) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر حيث:

- 1- يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التداول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة أبو القمصان 2017، ودراسة Hangargi 2018 في وجود تأثير لنشاط التخصيم في تحسين السيولة في الشركات.
- 2- يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل دوران الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة AEIB 2023، ودراسة Salaberrios 2016 في وجود تأثير لنشاط التخصيم في تحسين مؤشرات النشاط في الشركات.
- 3- يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التمويل بالديون كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة أبو القمصان 2017، ودراسة Norvelis 2023 في وجود تأثير لنشاط التخصيم في تحسين ربحية الشركات.

4- يوجد تأثير معنوي لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل العائد على الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة Norvelis 2024، ودراسة Norvelis 2023 في وجود تأثير لنشاط التخصيم في تحسين ربحية الشركات.

ويرجع الباحثان ذلك لمزايا التخصيم كمصدر تمويلي بديل في تحسين الأداء المالي من خلال تحسين المؤشرات المالية للشركات نظرًا لأنه يسمح بتحويل المبيعات الأجلة إلى مبيعات نقدية من خلال خصم الفواتير والحسابات المدينة المستحقة على العملاء ومن ثم تحسين مستويات السيولة، وإعادة استثمار هذه الأموال مما يحسن من كفاءة إدارة الأصول وتحسين معدلات الهيكل المالي للشركات من خلال تقليل الاعتماد على مصادر التمويل التقليدية، مما يساهم في تحسين مؤشرات الربحية في الأجل القصير وتعظيم ثروة الشركة في الأجل البعيد.

وتفوقت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لتأثير نشاط التخصيم بأبعاده (التخصيم بحق الرجوع، التخصيم بدون حق الرجوع) في تحسين الأداء المالي ككل من خلال مؤشرات السيولة (معدل التداول)، مؤشرات النشاط (معدل دوران الأصول)، مؤشرات الروافع وهيكل رأس المال (معدل التمويل بالديون)، مؤشرات الربحية (معدل العائد على الأصول) من خلال التطبيق على الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر وهو ما لم يكن موجودا في حدود اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وعلى ضوء القنوات التي تشكلت لدى الباحثان، فلقد تبلورت عن هذه الدراسة جملة من التوصيات والاقتراحات التي يأمل الباحث أن تلقي العناية الكافية من ذوي الاهتمام في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر محل الدراسة، وقد اجتهد الباحثان في صياغة هذه التوصيات في صورة خطط تنفيذية Action Plans توضح الأنشطة اللازمة للتنفيذ ومن المسئول عن تنفيذ التوصية -الاقتراح- لتبني نشاط التخصيم في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر نظرا لأن جميع أبعاده لها تأثير معنوي في تحسين جميع أبعاد تحسين الأداء المالي محل الدراسة، وذلك في ضوء نتائج الدراسة على النحو الوارد في جدول (13):

جدول رقم (13)

توصيات للشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر محل الدراسة

م	أهداف الدراسة	فروض الدراسة	نتائج الدراسة	توصيات الدراسة	آليات التنفيذ	مسئولية التنفيذ
1	التعرف على تأثير نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التداول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.	من المتوقع ألا يوجد تأثير لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التداول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.	يوجد تأثير لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التداول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.	يقترح الباحث على السادة المسئولين في الشركات الصغيرة والمتوسطة الاهتمام بنشاط التخصيم حيث إن جميع أبعاده لها تأثير معنوي في معدلات التداول بالشركات.	- التوازن بين المبيعات النقدية والمبيعات الأجلة. - توفير البنية المعلوماتية لنجاح النشاط داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة.	مديري التمويل في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر محل الدراسة والبحث.
2	التعرف على تأثير نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل دوران الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.	من المتوقع ألا يوجد تأثير لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل دوران الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.	يوجد تأثير لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل دوران الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.	يقترح الباحث على السادة المسئولين في الشركات الصغيرة والمتوسطة الاهتمام بنشاط التخصيم حيث إن جميع أبعاده لها تأثير معنوي في معدلات دوران الأصول بالشركات.	- قيام الشركات بدمج نشاط التخصيم بشكل فعال في استراتيجياتها المالية. - توفير البنية المعلوماتية لنجاح النشاط داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة.	مديري التمويل في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر محل الدراسة والبحث.

م	أهداف الدراسة	فروض الدراسة	نتائج الدراسة	توصيات الدراسة	آليات التنفيذ	مسئولية التنفيذ
3	التعرف على تأثير نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التمويل بالديون كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.	من المتوقع ألا يوجد تأثير لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التمويل بالديون كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.	يوجد تأثير لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل التمويل بالديون كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.	يقترح الباحث على السادة المسئولين في الشركات الصغيرة والمتوسطة ضرورة الاهتمام بنشاط التخصيم حيث إن جميع أبعاده لها تأثير معنوي في معدلات التمويل بالديون بالشركات.	- التركيز على مصادر التمويل البديل داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة. - قيام الشركات بدمج نشاط التخصيم بشكل فعال في استراتيجياتها المالية.	مديري التمويل في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر محل الدراسة والبحث.
4	التعرف على تأثير نشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل العائد على الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.	من المتوقع ألا يوجد تأثير لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل العائد على الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.	يوجد تأثير لنشاط التخصيم (بأبعاده المختلفة) في تحسين معدل العائد على الأصول كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر.	يقترح الباحث على السادة المسئولين في الشركات الصغيرة والمتوسطة ضرورة الاهتمام بنشاط التخصيم حيث إن جميع أبعاده لها تأثير معنوي في معدلات العائد على الأصول بالشركات.	- تقصير دورة التشغيل داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة. - كفاءة استغلال الحسابات المدينة.	مديري التمويل في الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر محل الدراسة والبحث.

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان من واقع نتائج الدراسة الميدانية.

التوصيات بالبحوث والآفاق المستقبلية

من خلال مراجعة الدراسات المتاحة في متغيرات الدراسة (نشاط التخصيم، الرضا الوظيفي، تحسين الأداء المالي)، وكذلك من خلال نتائج هذه الدراسة، تبين أن هناك حاجة لدراسة العديد من المتغيرات والأبعاد والعلاقات التي يمكن أن تتناولها الدراسات المستقبلية، حيث يوصي الباحثان بدراسة العلاقات التالية في دراسات وبحوث مستقبلية:

- دراسة العلاقة بين نشاط التخصيم وتحقيق الاستدامة المالية.
- دراسة دور نشاط التخصيم في إدارة الهدر المالي.
- دراسة العلاقة بين نشاط التخصيم وإدارة مخاطر التشغيل.
- دراسة العلاقة بين نشاط التخصيم وتخفيض تكاليف التمويل.
- دراسة تأثير نشاط التخصيم على الهيكل المالي لشركات التخصيم.

المراجع

أولاً- مراجع باللغة العربية:

- أبو القمصان، أسماء أحمد فهدى. (2017). أثر نشاط التخصيم على الرافعة المالية للشركات، *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، جامعة قناة السويس، عدد 4، مجلد 8.
- أبو القمصان، أسماء أحمد فهدى. (2017). دور التخصيم كبديل تمويلي للشركات وتوفير السيولة النقدية، *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، جامعة قناة السويس، عدد 4، مجلد 8.
- سامي، شريف. (4202). نص قرار الرقابة المالية، ضوابط التخصيم بعد التعديل، *جريدة المال* في 7/8/2024 على الرابط <https://almalnews.com>.
- نور، إيمان إسماعيل. (2020). التخصيم كأداة من أدوات التمويل، *المجلة القانونية* (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية)، كلية الحقوق، جامعة حلوان، عدد 2.
- موقع الهيئة العامة للرقابة المالية على شبكة الانترنت http://www.fra.gov.eg/jtags/efsa_ar/index.jsp

ثانياً - مراجع باللغة الأجنبية:

- African Export – Import Bank AEIB, (2023), Factoring as a Catalyst for Small and Medium Enterprises Development and Intra-African Trade, *Asia Pacific Management Review*, 17 (3), 301-320. Retrieved from <http://apmr.management.ncku.edu.tw>.
- Athanasios. (2024). Evaluating a Model for Default Risk in Non-recourse Factoring, M. Sc Thesis, Greek: University of Piraeus, *Journal of Management in Engineering*, 27 (3).
- Hangargi. (2018). Factoring as a Means of Financing the Activities of Small and Medium Enterprises, *Journal of Financial Services Marketing*, 18 (1).
- Guenther, J. (2025). Dust Off those Accounts Receivable. *Veterinary Economics*, 52 (10), Halabi, A. K., Barrett, R. & Dyt, R. (2025). Understanding Financial Information Used to Assess Small Firm Performance. *Qualitative Research in Accounting and Management*, 7 (2).
- Hunter, M. G. (2024). Understanding the Common Causes of Small Business Failures: A Qualitative Study. *Journal of Applied Management and Entrepreneurship*, 16 (1).
- Jost, T. (2022). Employers and the Exchanges Under the Small Business Health Options Program: Examining the Potential and the Pitfalls. *Health Affairs*, 31 (2).
- Mbatha, M. (2022). Risks and Rewards of Providing “Reverse Factoring” as a Financing Technology for Small and Medium-sized Enterprises in South Africa (*Doctoral Dissertation*). Retrieved from University of Pretoria Electronic Theses and Dissertations, *International Financial Law Review*, 33 (4).
- Mthoko, Mbatha. (2021). *Risks and Rewards of Providing “Reverse Factoring” as a Financing Technology for Small and Medium-sized Enterprises in South Africa*, M. Sc..
- Norvelis, S. (2024), The Impact of Factoring Activity on the Additional Profits of Companies Operating in the Health Sector, *Public Personnel Management*, 41 (1).
- Stanciu. (2023). Factoring: A Modern Alternative of Exogenous Financing and Management of Company Receivables, *Management and Economics*, Vol. (4), No. (72).
- Sakorafas L. (2023). Factoring and SME Financing in Latvia: Firm-level Evidence on Profitability, *Journal of Finance*, 2 (1).
- Salaberrios, N. (2016). Effects of Using Invoice Factoring (Factoring) for Small Business Financing, *Journal of Business Logistics*, 34 (2).
- Shivakumar K. (2025). The Impact of All types of Factoring on the Operating Cycle and Operational Risks in Companies, *Entrepreneurship and Regional Development*, 23 (3/4).
- Shaukat, M. (2023). Risk Sharing: An Alternative to Interest-Based Debt Financing. ISRA, *International Journal of Islamic Finance*, 5 (1).
- Simmons, S. A., Wiklund, J. & Levie, J. (2024). Stigma and Business Failure: Implications for Entrepreneurs’ Career Choices. *Small Business Economics*, 42 (3).

The Impact of Factoring in Improving Financial Performance of SMEs in Egypt: An Applied Study

Dr. Mabrouk Attia

Associate Professor of Business Administration
Faculty of Commerce and Business Administration
Helwan University, Egypt
a.dr76@yahoo.com

Dr. Samar Abdel Tawab

Assistant Professor of Business Administration
Faculty of Commerce and Business Administration
Helwan University, Egypt

ABSTRACT

Factoring has emerged as a vital financial tool for small and medium-sized companies, as it is one of the tools of modern financial engineering and one of the new sources of alternative financing. It contributes to alleviating cash flow restrictions, supports business growth for these companies, and improves their financial performance., therefore, this study aims to identify the impact of factoring activity in improving the financial performance of small and medium-sized companies in Egypt, through an applied study on a sample of 10 small and medium-sized companies registered on the Nile Stock Exchange and practicing factoring activity.

Through analysing the quantitative data of the study, the study concluded that there is an effect of factoring activity in improving the financial performance of small and medium-sized companies in Egypt at a significance level of less than 5%.

The study recommended the necessity of expanding factoring activities and adopting them as an alternative financing tool in the companies under study, given the impact of factoring activity in improving all financial performance indicators under study.

The study also recommended the need to overcome the obstacles and challenges of using factoring in financing small and medium-sized companies in the Egyptian business environment, as well as building and developing the infrastructure and information necessary for the factoring process and activating the role of the Financial Supervision Authority.

Keywords: *Factoring Activity, Improving Financial Performance, Small and Medium Companies.*

